

دراسات قصبية في الأدب والتاريخ والفلسفة

297.12481

-١٢-

A398nY4A

C.1

نحج البلاغة

للإمام علي كرم الله وجهه

تأليف

عبدفروغ

دكتور في الفلسفة

مدرس المنهج العلمي العربي في دمشق

عضو جمعية التراث الاسلامي في تونس

الطبعة الثانية

بيروت

١٩٧٢ = ١٤٠٢ هـ

منشورات مكتبة مئينة - بيروت - المعرض

الطبعة الاولى ١٣٦٣/١٩٤١
الطبعة الثانية ٢٠٠٠/١٢/٥٢



جميع الحقوق محفوظة

بيروت
دسج الاول ١٣٧٢
كانون الاول ١٩٥٢

مكتبة ليسان العرب
www.lisanarab.com

الكلمة الثانية

وأيت، في هذه الطبعة الثانية ، ان اهم شيئاً من خطب الامام علي تمثل جوانب
حياته : في التفكير والياسة والوعد ، وان اوسع خصائصه الادبية .
على ان هذه الدراسة تستغل في طبعها الثانية موهبة لتكون في متناول الطالب
الثانوي وفي نطاق المطالعة العامة .

١٥ صفر ١٣٧٢

٢٩ تشرين الاول ١٩٥٢

ع.ف

الكلمة الاولى

مقاييس العظمة

يختلف الناس فيما بينهم عند النظر الى العظماء ، ويخذ كل واحد منهم مقياساً اقرب الى نفسه ولروح عند قومه . ومع ان بعض المقاييس لا تثبت احياناً الى العظمة بصفة ، فانك تجد رابعة ثابتة .

لقد كنت منذ زمن طويل احاول اخراج دراسة لتناول نهج البلاغة ، ذلك الكتاب الذي يأتي - من حيث البلاغة والفصاحة والبيان - في المرتبة الثالثة بعد القرآن والحديث . وقد كنت احاول ان ارى فيه شخصية الامام علي - ما امكن - وانظر منها الى عناصر عظمت .

ان عناصر العظمة في الامام علي - علي ما رأيت - اربعة : انه امام عادل ، وحكيم عالم ، وخطيب بليغ ، وشجاع في الحق . ولقد حاولت ان ابرز هذه العناصر في هذه الصفحات المحدودة جهدي ، وكأني يمترض علي غداً بقوله : ولكنك لم تذكر ان الامام علياً خلع باب حصن خيبر !

انا اعلم انه فعل ذلك ، ولكنني لا ارى فيه عنصراً للعظمة ، ذلك لأن ما فعله هو وحده يمكن ان يفعله عشرة مجتمعون او مائة او الف . ولكنك لا تستطيع ان ترى اماماً عادلاً وحكيماً عالماً وخطيباً بليغاً وشجاعاً في الحق تكاد تجتمع في كثيرين غير الامام علي ، لها تبعاً على ان تجتمع الا في نفر قليلين من عظماء الرجال . والعلم لو بحثت عنها في مائة الف رجل لم تجدوا متفرقة فيهم . أفليس من المعجز اذن ان تكون مجموعة في واحد ؟

الإمام علي

موجز ترجمته وعناصر شخصيته
وما تركه من الأثر في نهج البلاغة

قبل الولادة

ولد علي بن أبي طالب نحو عام ٢٣ قبل الهجرة (٦٠٠ م) وعمر الرسول يومذاك ثلاثون سنة. علي ابن الرسول كان قد تزوج قبل ذلك بخمس سنوات، تزوج خديجة بنت خويلد وغادر بيت عمه أبي طالب الذي كان قد كفله بعد موت جده عبد المطلب. ان خروج الرسول من بيت أبي طالب لم يقطع الصلة بينهما، بل ظل أبو طالب يحمي محمداً ويمنه بكل سبيل. ولما صدع محمد بالدعوة (٦١٠ م) كان علي حبيباً له من العمر إحدى عشرة سنة في الأغلب. والاجماع بين رواة السيرة واقع على ان اول من استجاب لدعوة الرسول من الرجال صديقه أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة، ومن النساء زوجته خديجة، ومن الصبيان ابن عمه علي. ولعل المرء يستغرب اذا علم ان منزلة علي في أيام الرسول كانت منزلة رفيعة جداً بين الصحابة على الرغم من انه لم يكن يوم وفاة الرسول يتجاوز الثلاثين سنة، بينما كان أبو بكر في الواحدة والستين وعمر بن الخطاب في الواحدة والخمسين وعثمان بن عفان في الستين. ولكن معاوية بن أبي سفيان كان يومذاك اصغر من علي بأربع سنوات، كان ابن ست وعشرين سنة. الا انه لم يكن بعد قد عظم واشهر.

ومع ان حياة علي ابن أبي طالب في أيام الرسول قضاها الصفحات الكثر فائناً سنجتري بما يلي:

علي بن أبي طالب ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة، ولقد كان مكيناً لدى الرسول. ولما توفي أبو طالب وتوفيت خديجة اشتد الأمر على المسلمين في مكة من ظلم قريش لهم فأمر الرسول المسلمين بالهجرة من مكة الى المدينة، ولكنه أمرهم ان يهاجروا سرا وان يهاجروا متفرقين ثلاثين المكبون لتقديم. ولما لم يبق احد

من المسلمين في مكة إلا الرسول وبعض كبار الصحابة من اصحاب الكلمة في مكة هاجر الرسول مع ابي بكر سرّاً وترك عليّاً في مكة ليود ودائع المسكين كانت عند الرسول وليسهر على بعض آل كبار الصحابة الذين هاجروا .

وبما بدأ الجهاد في الاسلام لبلى على بن ابي طالب فيه بلا حسناً ، ولكن الرسول كان اذا سار الى الجهاد بنفسه وبما ترك عليّاً مكانه في المدينة . وكذلك كان علي مع غيره من الصحابة في كتابة الوحي الذين كان الرسول يولي عليهم ما يوحى به اليه من القرآن . اما الحديث عن بطول علي بن ابي طالب وعن شجاعته وسعة علمه وكرم اخلاقه واستقامته فحديث يطول ، اكتفي من التفصيل فيه بالإشارة اليه .

توفي الرسول (٥١١ هـ ، ٦٣٢ م) فانحلت الأحزاب الاسلامية في من يجب ان يتولى الخلافة ، فقد اودت كل امرة وكل قبيلة ان يكون الخليفة منها ما في ذلك من القوة لها . وكانت تلك الأحزاب يومذاك ثلاثة :

(أ) الانصار من الاوس والخزرج سكان المدينة وحجتهم انه لولا ام ما انتشرت الدعوة في بلاد العرب ولقضي عليها في مكة ، وزعيم هؤلاء يومذاك سعد بن عبادة .
(ب) حزب المهاجرين اهل مكة وحجتهم لهم اول الناس اسلاماً والى الرسول نفسه منهم .

(ج) وكان في القرشيين حزب منهم لا ينكر ان تكون الخلافة في المهاجرين ولكن يريدونها من أسرة الرسول ، في بني هاشم . وبما ان الرسول لم يخلف اولاداً ذكوراً فقد اراد القاشيون ان يكون الخليفة بعد الرسول ابن عمه علي بن ابي طالب . في انتهاء هذا الاختلاف - على ما نعرف من التاريخ - واي عمر بن الخطاب من الحزم ان يحسم هذا الاختلاف بمبايعة ابي بكر عبدالله بن ابي قحافة ، اكبر الصحابة البارزين او من اكبرهم سنّاً (٥١١ هـ ، ٦٣٢ م) . ولقد كان عمر بن الخطاب عملاً سياسياً عظيماً . على ان ذلك انفض بعض بني هاشم خاصة وانصار بني هاشم عامة . الا ان علياً نفسه لم يكن اقل حكمة ولا اقل حرصاً على وحدة المسلمين . ويظهر من مراجعة التاريخ وتبصع حوادثه ان علياً كان يرى نفسه اهلاً للخلافة . واكثر ما في نهج البلاغة يدل على انه قد سمى . لانه لم ينتخب خليفة بعد الرسول مباشرة . ويرى

الشيعة (انصار علي بن ابي طالب من المهاجرين ومن غيرهم ايضا) ان علياً قد منع حقاً كان لهدون سواه ، اذ بيتا يرى المهاجرون والانصار (اهل مكة والمدينة) ان الخلافة منصب سياسي يزيد في قوة القبيصة التي يكون الخليفة منها ، يرى الشيعة ان الخلافة منصب ديني وان الرسول قد نص على ان تكون الامامة (الخلافة) في علي ثم في ائنيائه علي ما هو معروف من التاريخ .

ولكن علياً كرم الله وجهه لم يقاوم الحقائق الراشدين فلهذا فقد كانت ينفذ وحياتهم في الجهاد وكأوامر يسألونه رأيه فينصحبهم احسن النصيحة . ولقد خطار امير بن الخطاب وهو خليفة ان يذهب بنفسه على رأس جيش لحرب الفرس فقصه علي بالافضل وقال له : لو مستك سواه لما وجد المسلمون بعدك رجلاً يرجعون اليه ولكن ابعت لقتال الفرس رجلاً مجرباً ، فان اظهره الله فذاك ما تحب ، وان كانت الاخرى (يعني قتلته) كنت ودماً للناس ومثابة للمسلمين .

ولما طعن ابو الزولاة القارسي عمر بن الخطاب (٤٢٣ ، ٦٤٤ م) لم يعين عمر خليفة بعده ولا ترك المسلمين يختارون من يشاؤون ، بل سمي ستة اشخاص من كبار الصحابة هم عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام ومطعة بن عبيد الله وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وعثمان بن عفان ، ثم جعل الامر شورى بينهم فيجتمعون ويختارون من بينهم خليفة ، وكان قد سمي معهم ابنه جعفر ولكنه اشترط الا ينتخب خليفة . كان علي بن ابي طالب اصغر رجال الشورى سناً ، وكان اشخاص الشورى بعيدين عن ان ينتخبوا علياً خليفة لاسباب كثيرة ، فاخاروا عثمان بن عفان الاموي وعمره يومذاك اثنان وسبعون سنة ، واذا كان علي من قبل قد رضي ان يتقدمه في الخلافة ابو بكر وعمر فالظاهر من التأويل ان لم يقبل ان يتقدمه الآن عثمان بن عفان لان عثمان كان مرشح بني امية . ثم ان القضية لم تبق قضية عثمان وعلي بل قضية بني هاشم وبني امية : بني هاشم الذين نصروا الاسلام من اول يوم صدع فيه الرسول بالدعوة ، ثم حاربوا في سبيلها باموالهم وانفسهم ، وبني امية الذين لم يدخلوا الاسلام الا بعد ان فتح الرسول مكة (٥٨ ، ٦٣٠ م) وبعد ان اضطروا الى ان يدخلوا في الاسلام .

وانتهز الامويون فرصة وجود عثمان في الخلافة اثنتي عشرة سنة فكانوا يسرون امور الامبراطورية سياسيا على ما يروون. ولما عوتب عثمان في ذلك قال: وما يتم الناس مني أن اولي اهلي وذوي رحمي؟ ولا حاجة بنا الى القول ان عليا لم يقف من عثمان موقفه من ابي بكر وعمر.

واخيراً تمت الفوضى حكم عثمان وتثبت عليه الاقطار الاسلامية لاسباب حقيقية واسباب غير حقيقية، فجماعت وفود تلك الاقطار الى المدينة وحاصرت عثمان في بيته ثم قتلته (١٨ ذي الحجة عام ٣٥) في حادث مؤسف، بعد ان ارسل بعض الصعابة اولادهم للدفاع عنه وارسل علي ابنه الحسن والحسين. ومن ذلك الحين ذوت العداوة قرنها بين بني امية وبين بني هاشم.

ولم يكن في المسلمين يومذاك احد أليق بالخلافة من علي فاختارته وفود الاقطار وبايعه المسلمون بعد ان حاول - على ما نعرف من التاريخ - ان يبقى في منزل عن شؤون الخلافة. ولكن لما قبل ان يكون خليفة عزم على ان يقوم بحقوق الخلافة حق قيام.

بعد مبايعته بالخلافة

بدا للامام علي بعد مبايعته بالخلافة ان يسير بالحزم ورأى ان يعزل بعض الولاة الذين لم يكن راضيا عنهم، ومنهم معاوية. الا ان معاوية، الذي كان قد اصبح واليا على الشام (سورية) منذ ايام عمر بن الخطاب، كان قد عمل على تثبيت سلطته وبسط نفوذه على الشام، ولذلك لم يقبل بان يعزل عمه، بل طلب من الامام علي - بعد ان اصبح علي خليفة المسلمين - ان يقتص من الذين قتلوا عثمان.

وكان معاوية يود ان يخالف للامام علي - بهذا الطلب - مشاكل، لا ان يطالب بدم عثمان. ذلك لان الذين اشتركوا في مقتل الخليفة الاموي كانوا كثاراً ولانهم كانوا - في مجموعهم - فوق ذلك اصحاب قوة ونفوذ، فلم يكن من الحكمة السياسية ان يقتص الامام علي منهم. وكان معاوية يعرف ذلك كله. واعتذر الامام علي لذلك بقوله (ص ٣٤٧): «يا اخوتاه، لست اجهل ما تعملون، ولكن كيف لي قوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم بلكوننا ولا نملكهم... فهل ترون

موضوعاً لقدرة على شيء تريدونه ؟ فاصبروا حتى يبدأ الناس ...

واخيراً عزم معاوية على محاربة علي ، ولكنه اراد ان يضعفه قبل ذلك ، على ما نعرف في تاريخ الحرب والسياسة ، فقد استطاع ان ينير بينه وبين طلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين وزوج رسول الله حرب الجمل . وقال : ان ظفرت عائشة واصحابها بعلي فقد كفت منافسته . وان ظفر علي بها واصحابها فانه سيظفر بهم بعد ان يحسر كثيراً من قوله وجنده . وهكذا كان ، فان المعركة انجذبت يوم الخميس في العاشر من جمادى الآخرة عام ٣٦ (كانون الاول ٦٥٦) عن عشرة آلاف قبيل من القرين او يزيدون . ولم يهول معاوية الامام علياً طويلاً بعد معركة الجمل فبدأ بخلق المشاكسة في مصر ثم استولى عليها ، وكذلك استبد بالشام . ولم يخف على الامام علي ان الحرب واقعة بينه وبين معاوية لا محالة . ولكنه تعجل تلك الحرب ونقل عاصمته من المدينة المنورة - مدينة الرسول - في الحجاز الى الكوفة في العراق ليكون اقرب الى الشام اذا نشبت الحرب . واخيراً التفت بجيش معاوية بجيش الامام علي في حنين قرب الكوفة (في ذي الحجة ٣٦ ، حزيران ٦٥٧) . وتذكر اكثر المصادر ان جيش معاوية كاد يهزم فاشار عمرو بن العاص - وزير معاوية واحد دعاة العرب - على معاوية ان يرفع المصاحف على الرماح (كما فعلت عائشة من قبل في معركة الجمل) ويدعو الى تحكيم كتاب الله في ما شجر بين المسلمين من الخلاف .

ادرك الامام علي ان تلك خدعة ولكن جنده الذين كانوا قد شنوا الحرب بعد قتال دام ثلاثة اشهر ، اضطروه الى ان يقبل بوقف القتال وبالتحكيم . فوقف القتال . ولما دنا كل فريق ان يختار حكماً ، فاختار معاوية عمرو بن العاص . و اراد الامام علي ان يختار عبد الله بن عباس لأنه كفوء لعمرو بن العاص ، ولكن اصحابه ابوا ذلك لانهم كانوا يريدون رجلاً ائبى منه لبشعري لم يسلم بكل من ممكن . ولذلك وقع اختيارهم على عبد الله بن قيس المعروف بابي موسى الاشعري ، وهو رجل طيب القلب ، ولكن ابن الطقطقي (١) يصفه بأنه كان شيخاً مقفلاً .

وفي ١٣ صفر سنة ٣٧ اتفق ابو موسى وعمرو بن العاص على ان يحكما القرآن في

(١) القنري ، المطبعة الرجالية بمصر ، ص ٦٧

الخلاف الناشب بين المسلمين وكتباً بذلك «صحيفة» . وبعد ستة أشهر (رمضان ٣٧ وشباط ٦٥٨) اجتمعوا في الفرج في شرقي الشام (سورية) ونظروا في امر الخلاف واتفقوا عليها بينها على ان يتخلعوا علياً ومعاوية من الخلافة ويتركوا الامر شورى بين المسلمين يولون عليهم من يشاؤون . فقال جندابو موسى لهبرون العاصي : تقدم فقتل ذلك للناس . فقال له عمرو : بل تقدم انت . فضعد ابو موسى الثبر وقال : « لقد بحثنا فلم نجد اجدر لهم شعث هذه الامة من ان يتخلع علياً ومعاوية ويجعل الامر شورى بين المسلمين . والى قد خلعتهم فاستقبلوا المركم وولوا من شئتم » . عند هذا صعد عمرو الثبر وقال : « ان ابا موسى قد خلع صاحبه ، ولنا خلعت من خلعت واثبت صاحبي - معاوية - فانه ولي ابن عفان والمطالب يدمه واحق الناس ببقائه » . فانكر ابو موسى على عمرو ذلك وعده خذعة ، وانصرف اتباع الامام علي فاقبل على ابي موسى ، وانصرف اهل الشام فرحين . وكان اول ما فعل معاوية بعد ذلك انه اطلق نفسه خليفة . وهكذا تقسم العالم الاسلامي بين خليفين : الامام علي في الشرق ، في جزيرة العرب والعراق وفارس ، ومعاوية في الغرب ، الشام (سورية) ومصر .

كان جميع اهل الجبال واهل العراق وفارس يعتقدون انه الحق بحسب الامام علي وان معاوية اخذ الامر خذعة ولكنهم كانوا - فيما يتعلق بالسياسة التي يجب ان يتبناها الامام علي لحجبه معاوية - حزينين كبيرين .
أ) حزب سئم الحرب واكتفى بما أصيب به من القتل والهلاك فانطوى على كره لمعاوية واهل الشام ، ومضى يحاول من حقه من التامية الدينية والشرعية . هؤلاء هم سكان المدن في الاغلب ولذين أصبحوا فيما بعد « الشيعة » .

ب) حزب لم يشأ ان ينال على هيم ولم ير في خذعة عمرو لابي موسى مبرراً لان يقبل الامام علي بما حدث ، فخطب الامام علياً بكثير من الجراءة والتعصب وقال له : « اما ان يكون معاوية احق منك بالخلافة فاتخلع نفسك منها واترك له الامر كله ، واما ان تكون انت صاحب الحق وهو ليعتصب الظالم فسر بنا اليه نقاته لنعيد الحق الى نصايه . هؤلاء هم سكان البادية في الاغلب ، وهم الذين خرجوا » .

ودعاهم وأصلح ذات بينهم ، وهدم من صلاهم حتى يعرف الحق من جهله
ويرعوي عن المعصية والعدوان من مع الله .

تروى فيه أمثال هذه الأقوال : اعترض الأئمة من قبل الإمام علي ذات يوم
في كلمته له ولأمام علي بن أبي طالب في الكوفة فقال له : لا م عني (ص ٥٦ ٥٧

ما يدريك ما علي بما في ؟ عث حبه أنه وجهه البلاء . حدث ابن حبان ،
سأله عن كافر . وفيه بعد : ترك الكفر مرد و لا ملام أخرى .

وذكر الإمام علي يوماً يمر من حائل فقال (١٥٢)

« عيا لاهل الحيرة ، عيا لاهل الشام ان في دعة .. »

وفد لرحل يوم ٢٧٥ من قبل لاهل الشام والشعره في لا اهل
ولا فرع .

ان راحما اصر في من هذه الشائنة وحب ان يرفع عنها قدر الامام بي
وان يره لسانه الكرم عن ان يطق . وكيف يجوز ان يسبح قوله « في
اكره ان يكون من ان . » ثم روى ان يروي له سب و عن وعدة
على ان يعرض في ذلك المس في ، و ان كسبه شخصاً يرفع عن لك قدر الامام
علي . ولكن الفصل في من هذه هذه الاقوال ، عا هـ . - - - - -
والله اعلم بهم .

...

وفي الآتي ان الحد نص القصة تنهده في مع البلاء .

(١) في مع البلاء ، من حيث البلاء في اربعة الدقة بعد الفرس الكرم
والحديث الشريف . وان القاطع وتر كيه وما جبه من اوج البلاء وراء كل بعد
وعوق كل اسدوا . به مودع لاسلوب من اولئك عة لعدوه استجرفة .

(٢) من مع البلاء ، من حيث البلاء في اربعة الدقة بعد الفرس الكرم
وهذا حكم ممره في آخر مع البلاء ، والكتاب في حبه حكم مسجرحه
من الخطب والرماد والبواض والرسن .

(٣) مع البلاء مسوق في اسلوب خطاس ، ولا عرو فالامم علي من مشاهير

الخطأ ، وفيه أحياناً شيء من الخلل ومن التعجيل

٤١. حمل نهج البلاغة قوة مثبتة وكتبها قصيدة في أكثر الأحيان . وكذلك السجع فيها غير متكافئ ولا هو شديد الترويض . على أن السجع في الخطب الطويلة المتعينة بعزيمته الله ووصف جنه . أم أكثر منه في الخطب القصيرة . وفي الرسائل سياسة . لا بدور كبير ، وخصوصاً في حصص ربه . وخطب الدينيه عامه . واما البلاغه فهو من شدة والسمات فكثيره بليغة . واما الصناعة لنفسه ، وحين من هذا يكون مقصوداً ولكن الثاني كثير

٤٥. ليس النهج بلاغه شبيهه به ، بل هو مخرج من الآراء استمدتها الإمام على من هو مثله ، مرتبه وأخرى بحسبه شهده

٦. رجاء عدم شيء في نهج البلاغه عنه ديني ، والكلام على الرسل والملائكة والجهاد ونسب لا يخرج عن معرفه لدين ودعائيه . وأكثر ما في نهج البلاغه حث على جهاد وعقوب من لدين وحث الناس على أن يتجنب البحث عما مجهول .

٧. وفي نهج البلاغه كلام على التلاحم ، وهي لأخبار بالعيب وما سيحدث في مستقبل .

٨. وفي نهج البلاغه آراء حكميه صائبة متفرقة في الخطب خاصة ، ولكن ليس لها نظام فيسخر منها وحده شاملة .

٩. وروى من نهج البلاغه أن الإمام عليه السلام لا يصرح أنه يعرف لأن غفول الناس لا تخشونه ، دائماً على مكوث علم لو يجب له لا يطرسم اضطراب الارشدة في القوي السعدية ، وانه انقلب معروف دلو عمرو ماها (وأشار الى صدره) نفسه وانماها (وأشار الى عنقه) ،

الكشور

بسبب نلام علي ديوان شعر بطبيع عبادة طمعات رحيصة ويصم نحو الف وثمانية باب في الخوة والرعد والفتاح وبعض الرثاء . ولديوان متفاوت في

المجودة ، فما كانت منه لطيفة وإني الفعالية مثلا فهو حدة ، وما كان من غير
الفص من فهو ردي .

ولا ريب عندنا عند الامام علي كان حقيقيا بله ، ولقد يكون قد جرى
عليه شيء من الشعر الذي يقع في حده مع حقه . ولكن الذي
ومع ذلك ان يذهب في هذا القول - وهو ان يكون معروف بعض فعول الشعر
ليس من هذا باب

وهما شهرت سبته الى الامام علي من الشعر .

الناس من جهة التمثيل انكسار
بوهام ادم ولام حواء .
فان يكن هو في اصنام شرف
يدخلون به الفتن واللعن .
ما العسل الا لاهل العر انهم
على احدى من الهدى (١) دلا .
وقيمة امره ما قد كان يحسنه
وخاللون لاهل اهل اعداء .
ول انيت نجود من ذوي نسب
هل انت حود وعزائم .
فتم بعد ولا تظن به دلا
فاس موتى واهل العر احباء .
ثم انه ليس من المعرب ان يكون للامام علي مثل هذه الالقاء (٢) .

انا علي واثق عبد الطيب
انجي ذمري وذب عن حسب
اموت خير ناعى من اضره

وعلى كل حال شهرة الامام علي الادبية ليس مائة على شهره بل على خطبه

١ - انتهى خط لمدي

٢ - اسحق الفارس ، ور من الصعود في الحركة وحل يتكرر منه ويدعو حده او لماردة

٣. اغراض تبيح البوغ

عن موب الرسول وبين مفل بي بن ابي طاب في ١٧ رمضان سنة ١٠ للهجرة (٢٥١ كاهن) في عام ١٦٦١، ثلاثون سنة كان الامام علي في تسعين كاهن وربما من هذه اصحابه حديثاً معروفاً ورواه مشهوراً. ولقد تباحثت في هذه الامور الثلاثة على نوعين احدهما كل غرض الامام علي وفي حديثه لا عام علي من حوادث واحكام، فهو من حسن ذلك متعدد وجوه لغراض، على ما مقتضون من هذه الغراض هو امن موضوعنا واخرى ساق في تاريخ الفكر الاسلامي.

ولا ما بعد الطبيعة

يساوي تبيح البدعة في بعض حصصه وحسوماً الطوال منها ١ - الكلام على موضوعات ترجع في تاريخ الفسفة الى ما بعد الطبيعة والتي ما عرف بموضوع الامارات - حجة.

ويجوز الدلالة على ان في ذلك كله ولكن نعال عليه والبرهنة الذي يتصلك به متروكة لاهل الفقه الذي يأخذ به صاحب الحديث ولاشعرية خاصة. ومن المأثور ان يكون جميع آراءهم الدلالة في ذلك تنفق مع ما جاء في القرآن الكريم والمحدثين ان يعلم ان تبيح البدعة صريحة في التنزيه الى درجة بعيدة مستمرة دأبنا عليه الى مواضعها الخاصة

(أ) الله

يجب ان تبيح البدعة حجة لله تعالى ما ورد من اسمه الحلي في القرآن الكريم، ووصفه تعالى في القرآن ايضاً بما هو جميل القبول (ص ١٥٥ و ٢٨٣) "الله معروف من غير دونه" الحق من غير منتهى (يعني) حي لا يخلق بمقدوره "وأستعبد لأمراته" وساد المصطفى جوده. وهو لهي اسكن امر حجة، وبعث الى اخر ولاس رسله...

قد علم السرائر، وخبر الضمائر، له الاحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء والقوة على كل شيء... لم يفتككم عت، ولم يترككم سدى، ولم يدعكم في حماله ولا عى: قد سمر آثاركم، وعم أعمالكم، وكتب آحالك، وأزل عبيكم أكتاب تقيانا لكل شيء...

وفي جميع اللغات جميع صور في تربية الله عن سبب أحد من خلقه أو اب يوصف بمركة والممكنون وشيء مما يحظر في باب الشر وبما يدعو الى التأمل في جميع اللغات جميع من يحوي على الله تعالى هذه الكلمات ما به دعاء أو كافر، وهو يرى حرجه ان لا يكون لا يعرف الله بصفاته بل يستطيع ان يعرفه من آثار عظمته في خلقه (ص ١٠٠)

«لم يطع العفول على تحديد صفته، ولم يفتكها عن واجب معرفته، فهو الذي شهد له اعلام الوحود... تعالى الله عما يقول المشبهون به: المحدود له عوا كبراً».

على ان هذه الاوى في جميع اللغات جميع كبر الآراء التي تصح الاستشهاد بها ها، وهي خمسة خاضعة عشرة في هذه رسالة

والمحدودات بغير ان جميع اللغات جميع حجة لا تعرفه وهل يحدث خاصة من المشبه بغير محو ان الله تعالى على عرش خدوساً معروفاً من دلاله الاله، ولا يقولون ان سادوا خدوس على العرش حتى في عبادة والمقصود كما يرى المعقولة.

ثم يتفرع من جميع اللغات بصفات الله وعظمته بحجة جعلت انتم مدافعاً حوهر ذاته قوي ملاً لا تعنى به القوى من انساب عظمته، ان الله قوة لا تساند، فيسب بقوة الله - بجز ان نفس قوة على لاطلاق (ص ١١١).

«الحمد لله الذي لم يبق له حال حلاً، فيكون أولاً قبل ان

يكون آخراً، ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً... كلُّ مَسْمُوعٍ
بالوحدة غيره قليل، وكلُّ عَرِيٍّ غيره دليل، كلُّ مَالِكٍ غيره مَمْلُوكٌ
وكلُّ عَالِمٍ غيره مُنْمَلَأٌ، وكلُّ فَادِرٍ غيره يُقَدَّرُ وَيُنْعَرُ، وكلُّ
سَمِيعٍ غيره يُدْرِكُ عن لطيف الأصوات ونصته كبيرها، ويذهب عنه
ما يندبها... وكلُّ صَهِيرٍ غيره مَاسٌّ، وكلُّ مَانُورٍ غيره صَاحِرٌ...
(ب) الملائكة

وروي مع اللاحق في الملائكة هو رأي المراتب بها (ص ٢٢٤)
«... من ملائكة اسمك انتهم سموا بك، ودفعتهم عن وحدك. هم
أعلم حقائق بك، وأخوفهم بك، وأقربهم منك. لم يسكوا
الأصلا ب، ولم يصعدوا لأرحام، ولم يخفوا من ماء مهين، ولم
يشبهوه رب السموات...
«... وروى عن ملكهم منك، ومنزلةهم عندك... ونساءتهم بك، وقفة
عقلهم عن امرك، لو عاينوا كنه ما حفى عليهم ملك حقروا عظمهم..
وامرؤوا انهم لم يصدوش حق عبادك، ولم يطيموش حق صاعدك...»
(ج) الرسل

وروي مع اللاحق في الرسل ولا سيما رأى الذين من ن الله لهم لهدوا
الشركاء... «... يخرجهم من حيز بشر في الولد والنصب والحق والحق
(ص ١٩٩)

«... دعيت في انص مستودع، وأقرهم في حيز مستقر. تاسخهم
١ - ... قوله من ١٩ ٢ - ... روح مرات الكلم ٣٢ (سجدة) ٧٧ ١٠٨
(١ - سلا ١ ١٦ و ٢٠ (الكتاب) ٧١ ٢ (٣) ١ تروا

كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأذحم . كلما مضى ساف قومهم بدين الله
 حلف حتى أقضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه
 من أفضل المدن منذ وأمر الأرومات مفرات من لشجرة التي
 صدع منها أنباءه وأنتحب منها ماءه . أسرته خير الأسر وشجرته
 خير أشجار . وشجرته (١) خير . نبتت في حرمه ، وسقطت
 في كرمه . لها فروغ صول وثمرة لا تُقال . وهو إمام من أئمة ...
 سنته أرشد وحكمه أعدل . على حين هرب من الرسل ... وعناوة
 من الأمم .

وعمل الرسالة في مع اللامعة لا يطع صوت الرسول ، وكفه يستمر على
 برسول الله أو على غيره . قال ص ٢٦ و ٢٨

«وم من سجدته حبه من بني مرسل أو كسب منزل أو حجة
 لأرمله أو حجة فيه ثم وصى محمد صلى الله عليه وآله وحلف
 حكمه ، حله الأرب في ائمه . تر كوه . هلا به صرق وإصح
 أو عليه . كراهه من حله . حله . وحرمه .
 اما فصل آل النب فظاهر في ما كن بحقه .

د . الملاحم

«ملاحم ، هاهي الاحار عما سكوت » ، يا صبح اني نجيب . وفي مع
 البلاغ من ذلك شيء . لس قنيل ، وخصوصاً في بنعي ، خروب والاحداث السياسية .
 وقد قيل للإمام علي مرة : «اعصت » أمير المؤمنين عم جب ، فصحك وقال للقبيل

(٢٦٥) : ليس هو بعلم غيب ولكنه تعلم من ذي علم . وفي علم الغيب علم
 البلاغة . . . (وغير ذلك) فهذا .. الذي لا يعلمه أحد الا الله . وما سوى ذلك
 فعلم علمه الله فيه فعميق ودعى لي بان يعبه صديري وتعلم عليه خواتمي . . . ما بعض
 ما ذكره الامام علي وهو من باب ملاحمة فحده في اما كبر بحسنة (ص ١٤٥ ، ٢٧٩) .
 وما حقه الحق والدرر والنف . والتقدير هو كبر في باب البلاغة على ما فيه
 الاسلام وحده في القرآن .

باب البلاغة

ان الكلام انما ورد في باب البلاغة من نفسه غير منسوخ ، وانما سرق ما هو
 وهو ينقسم قسمين : القسم الاول هو الذي في انهم انبى ، بل هو
 قسم العال في الدج ، ويد اوب حتى آدم وحسن العدم وصفه الله . والعمره الطوان
 . . . ثم هذا انقسم . . . اي وهو اشارت طبعه فيه ترجع الى آراء كات معروفة
 عند القدماء . ان الرأى انور فهو متمثل في الكلام على حديثه (ص ٢٣)
 « ثم جمع سبحانه من حزن الارض وحبها » وعندها وسنجد
 ثمة تناسلها حتى حصلت ، ولانها ما به حتى نرسب . . .
 منها صورة ذات احسن ووضوح ، وانها . . . اصول . . .
 استمكت وانماها حتى صارت ، لو كانت معدود . . .
 ثم رجع فيها من روعة فمات . . . رزق اذهب نجبتها وفكر
 به فذهبا . . .

واما لآثار الصفة . . . ذكر منها شيئاً يعنى بصورة انعم . من
 لك (٦٦ - ١٦٨) :

١ . . . ٢ . . . ٣ . . . ٤ . . . ٥ . . . ٦ . . . ٧ . . . ٨ . . . ٩ . . . ١٠ . . .

وكان من أقدار (الله) ... أن حمل من ماء البحر المتراكم
استأصف منه حمدا ... و أن ياتي أرضا نجسا لا حضرة الله
(البحر له طير) ... و بحر من ناسك من مؤمنين ... حمدا
... و ...

عند ذكر بعضه ... في نفسه لأبيه "يوسف" ... و ...
الصفحة ... و ... من ...
و ... و ... و ... و ...
... على ...

ثم ... في ...
...
في البحر ...
... على ...

الاحتجاج

وقوله ... في " ...
ثم ... في ...
العلم ...

(أ) صورة العصر

يشكو الإمام علي من بعده، ومن أهل الكوفة منهم خاصة، بهم كثير والدعوى
فإذا ...
ويعتدونه ...
وذلك لتعجب داعية ...
ولذلك كان يسمى أن يكون له بكل عشرة من أهل الكوفة واحد واحد من
أهل الشام أما الخيول والخيول والخيول والخيول على ...
موجود في كل زمان ومكان، و ...

ما كان يعجب لأمم علي كعب - اتباع معاوية بجمعهم على ما حصل وان بياحه
هو يتعرفون عن الحق . ان هذه الخصب تكشف بالاربع عن بعض التي كانت
سائدة في الحجاز وفي العراق وعن خلاف آراءه مما ثبت به في تدب على سيادة
النظام في الشام ، سورية ، والتعاضد أهم حول معاوية . وعند كان لذلك بحبل
واحد ذكره جميع المؤرخين ، وقد جمع الدارسين كان لأمم علي بعد عيشة
في الدس وبعد ان خلاصه معاوية تحت تهمة عسها ، وقد كان احتفه بالآخرة
وبرضى منه وبالدس وثور رضى الناس ما معاوية فكان شيو في سياسته
ياخذ منه ، ويلجأ في خدوا مكر ولا يعم في دولة ورن لا خيرة وحقا أمره .
أفد كان على ما كان ، وكان معاوية ومكة : هذه :

(ب) السياسة والحرب

كان لأمم علي بعد استعداده لا يحزم الى مصفه في قول ، وأفد كان بحسبه
في الحروب الأولى ، ثم لوصول حصة حقه ما رن في ادم خلاصه - فقد
مس له متاعه وفولته وكان حقه بحسبه ، رن في الكلام على صورة عصره ،
وهناك حقه ، على كل ما ذكره ادلاء وحجه ، وهي خاصة لأوى من
المخاربات في هذه الدولة

في هذه الخصب يرى لأمم علي ما يري من آراء الصائفة

(١) الاستعداد للحرب بحسن لامة ، به بحكم اندرهم ، بها فعوتده عن

الجهاد بجمتي - اعداه ، علب

(ب) كان مع امرى في دورها بعد على مره والحرب بالارها لاربه

في ان وصول أعدوى ارض منة تيس على ضعف تلك لامة .

(ج) كان بحاج التمد في الحروب بعدى حده بعد على حده حده له

وتقدم بامر

(د) الخواارج خاصة

نقم الخواارج على لأمم علي لانه من بالتحكيم في شأن الخلافة منه وعن معاوية ثم

ثم عرض بالحكم ولا اراد بالمحارب معاوية ويظهر بخلافه ان الخوارج هم يكرهون اعداء
الامام علي وحده من كانوا اعداء معاوية بعد ، ولكن لما لم يرض الامام علي ان
محارب معاوية لانه كان من الذين حرروا ابي القتل وهو من ذمهم وشئت
آراءهم ، اصبح معاوية وعلي عند في مرة واحدة وثالثه الخوارج سنة ٤٠
للهجرة (او حر ٦٦٠ م) على من امر الدين كانوا سب هذه الفداء من يسمون
حذروا من معاوية وعمر بن الخطاب وعلي

انقد عرف الامام علي وجه الحق ، ومن حذر من حديث ، وذلك بوجه يعبر
فيه في جميع الثلاثة بقوله (من ٨٥ - ٨٦) .

اما بعد من منصبه المصحح الشقيق العلم المنحرب ، ثورث
الخيرة وتغيب الدنيا . وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري
وتحست لكم تحرون رأيت ، فأيضا علي اياه المحبين الحاد في المبادئ
المصاة ، حتى ارباب العاصم رخصه وضن ارتد رليحه .

ثم ان الخوارج دفعوا رايهم سياسي بعد من هذا حد وثله ، ان الامام
علي لا يعترف بالخلاف وهذا كان خوارج قد تحددوا شذرا في ولا حكم الامم
يقصدون بالامام عساً ومعاوية قد حكم وحسن في الخلاف بينهم ، ثم ابو موسى
الاشعري وعمر بن الخطاب ، هذا الحكم بحسب يكون في رخصه . وري خوارج
ان تحكيم فاسد لأن خلافه . في رخصه ليس من حق علي ولا من حق
معاوية ، في نسب نسب خلاف ، فمعت نسبها كغيرها ان يعزلا هذا . حتى
ان لمصه له لا ضرورة له ، والحاجة به . هي حاجة في من يقوم به
امور دما ، وهذا اسف من ذلك لا موزم سبق بمصه من حاجة في حصة

ونار الامام علي على الخوارج هذا رخصه عند صحيحاً ولكنهم يعرض
الالكمة ادبونة من الموضوع . احسن الحكمه ، ولكن لا بد من رخص
يقوم في الناس ليست حكمه وليجسد في الناس على الاستقامة في امورهم وراجع
الخصه الرابعة من مختارات في هذه الدراسة)

وَأَنْ الَّذِي أُبْرِئْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنْ لَدِيْهِمْ عَنْهُ ، وَمَا أَجَلُ لَكُمْ أَكْثَرُ
مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ...»

وهكذا نجد أن لدى والأخلاق في سبب البلاغة هي واحد ، وبكافة
البلاغة أحد ، وبكافة الأخلاق في سبب البلاغة هي واحد ، وبكافة
والأخلاق في سبب البلاغة هي واحد ، وبكافة الأخلاق في سبب
(ص ٥٠٤)

« إِنَّمَا هَرَقَ بِيَهُمْ مَادِي طَبِيعِهِمْ ، وَدُمْتُ أَنْهَيْ كَابُوا هَمَّةً مِنْ مَسَاحِ
أَرْضِهِمْ وَعَذَابُهَا ، وَخَرْنُ بَرْنَةٍ وَسَهْلَاهَا . هُمْ عَلَى حَسَبِ أَرْضِهِمْ نَتَقَ دِيُونُ ،
وَعَلَى قَدَرِ أَحْيَالَاهَا يَتَمَوَّنُونَ . »

والقد نرى أنظر الإمام علي في الأخلاق بحساره في السيرة والحرب ، وذلك
في القول بعدد الناس أحب إليه (ص ١٩٢) :

« إِنِّ لَوْهَا ، نَوَامُ الْحَقِّ ، وَلَا أَنْعَمُ نَجْمُهُ تَوْقِي مِنْهُ . وَلَا يَفْقَدُ مِنْ
عِلْمٍ كَيْفَ انْزَجَعَ . وَقَدْ تَصَحَّحَا فِي دِمَائِهِ قَدْ أَخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْقَدَرُ
كَيْسًا (١) وَلَسَوْهُمْ أَهْلُ أَجْهَلٍ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْحِيلَةِ ، فَامْتَنِعُوا اللَّهَ ، قَدْ
يَرَى الْخَوْرُ لِنَسَبِ (٢) وَنَحْوَ الْحِيلَةِ وَدَوْنَهُ مَارِعُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَيَدْعُهُ
رَأْيَ الْعَيْنِ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، وَيَنْتَهَرُ فُرْصَتَهَا مِنْ لَا حَرْجَةَ (٣) لَهُ
مِنْ الدِّينِ . »

والقد نرى الإمام علي كل آرائه في الأخلاق على رتبة ، الدنيا دار ممر
والآخرة دار مقررة ، فاعتبر كل ما أدى في المود في الآخرة حقيقاً بالأسباب عنه ،

(١) على (٩) عند حصر لاهم (٢) في سبب ذلك من لاهم (٣) في سبب ذلك من لاهم

الختار من خطبه

١ - الجهاد : عر سبب - عرف الارمني العامدي على مدينه لاهور من
عبيد ابي طالب رعي بته تعالى عنه ، وعبي الا ار بومد - شرس من حسابه
الكري . وقد استطاع سبب ان يمس شرس وان يرد من عبي ابي طالب
عن اسببه (مكانه) يرا طفه اخذ عند مر كرك حربي ، حسنه خطبه علي
خطبه الديه

اما بعد ، فان الجهاد باب من ابواب الحجة فتحة الله خاصه اوليائه .
وهو بس التفوى ودرع الله الحصينة وحنه الوثيقه . فمن تركه رعة
عنه الله الله توب لدل وشمله اللا (١) ، وذيت بالفتار والفا (٢) ،
وضرب على قسه بالأسداد (٣) ، وأدل احق منه بتصبيح الجهاد ،
وسم الخلف ومع تصف (٤) .

إلا ومن قد دعوتكم الى ول هؤلاء اموه (١) بيتا وهدر ، وسرا
وعلان ، وقد لكم " تموهه فان ان سرركه " . فوالله ما عري
قوم في عشر دهم ، لا دنوا . فتوا كانه ونحوه ثم حتى شمس اعادات
عليكم وفدك عيكم الاوص . وهذا نحو سمد وقد وادت حبه
لاهور ، وقد قدر حساب من حساب الكري ، وأدان حاكم عن

في خطبه

١ - خطبه عري : قوله انسر من اللا ، عنه حسنه ٢ - قوله دله
الصا ، من : لم والصد ، مصود حبه ولا حصار ٣ - لا سدر جمع سدر صرف على
حله بالاسد ٤ - حمل سدر على مشار ٥ - ادل احق منه : سدر منه حيل حله
الصف لاصف الخلف الله . اهل التام

فَسَاخُهَا (١) . وَلَقَدْ بَنَيْتُ أُنَ الرَّحْلِ مَعَهُمْ كَأَن يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمَسْلُوكَةِ
وَالْآخَرَى الْمَأْمُودَةَ فَيَسْتَرْجِعُ حَقَّهَا وَقَفْسَهَا وَفَلَانَتُهَا وَرَعَاتُهَا مَا تُنْعِجُ عَنْهُ
إِلَّا مَا لَا يَسْتَرْجِعُ وَالْأَسْتَرْجِعُ (٢) . ثُمَّ أَتَصَرَّعُوا وَافْرَسَ (٣) أَمَامَهُ دَحْلًا
مَعَهُ كَبْ (٤) وَلَا أَدْرِي لِمَ دَعَا إِلَهُ أُنَ الرَّحْلِ . مَلِكُ مَت مَر مَعَهُ
هَذَا أَسَدٌ . كَانَ يَهْمُهُ أَسَدٌ . كَانَ يَهْمُهُ عَدِي حَذِي .

وبعد هذا، والله، نكتب كتاب ونكتب له احتياج هؤلاء القوم (٥)
على ما يليه ونعرفكم عن حقكم. وقد جاءكم وترد حين حرمه بحرمنا
نرمي (٦). يعارضكم ولا نمرس، وأخرون ولا تعرفون، ويحيى
الله وبرصون، وقد أمرتكم بالسير إليه في الصيف سنة هذه حمدة
القيط، فها هي تسبح (٧)، وإذا نمرس، بالسير إليهم في الشتاء
فتم هذه ضارة (٨)، آخر، أمها حتى ينسبح عما نرد، كل هذه قراراً
من الحر وقراراً، فأرته والله من استغنى أقر.

يا الله الرحا ولا رحا ، حرم الاختيار ، وعقول ربكات

[illegible]

الجلال (١) . فوددت اني اراك ولم اعرفك معرفة * والله ، حزن
 بدما ، وأعفت سدا (٢) . فتناكبه الله ، قد ملاه والي فوجا وشجته
 صدري عيه ، وحرمتوني نفسيهم اتا (٣) . وقدمه على
 رأسي بامير والخلال حتى قاب فرينش (٤) . ابن بي سبب رحل
 شعاع ، واكن لا عده له باخر . به اوهه . وهن احد ماله اشدها
 مرات (٥) ، وقدمه فيه مقدمه مي . قد بهضت ف . وما رقت المشرين
 وها انا قد دروت على شمس (٦) ، واكن لا اتي لمن لا يطاع .

٢ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل
 على رأس حشش نصح اي فارس بعهده فاستدرك علي في بيت ، عدل علي

ان هذا الامر لم يكن به * ولا حلاله بكثرة ولا فتنة وهو
 دين الله لاي اظهره ، وحنده ندي عده وأمدته حتي سيع ما دله
 وطبع حيثما صلح . ونحن على مواعيد من الله * وانه فخر عده * وناصر
 حنده . وابن مكن . لا امر مكل احد من اخر . حننه وضته .
 ود نفعهم انظم تدفق لخر . ذهب ، ثم ما سيع سدا فله ابدان .

١ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

٢ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

٣ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

٤ - حوانه لعمري الخطاب كان عمر . الخلف قد ندم على ما فعل

والعرب اليوم و كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع -
فكن قطعا وانستدز لرحي بالعرب وانصبه دونك نار الحرب (١) -
فدبت ان شخصت من هذه الارض انتفضت عليك العرب من
اطرافها وانظرها حتى يكون ما تدع وراك من اللوات اهم
ليك مما ين يدبك .

الالاءه ان يظروا اليك عداء يقولون : هذا اصل العرب
وذا معتصوم اسع حتم ! فيكون ذلك أشد كذبا عليك (٢)
وطمعهم ذلك . فاما ذكرت من مسير القوم الى قتل المسلمين من
الله - فانه هو اكرم مسيرهم منك وهو قدر على تغيير ما نكره .
واما ما ذكرت من عددهم فانه يمكن ان يقتل في مصر ما كثره وانما
كان ذلك ما ت : الاموية (٣) .

٣ - كان صخره وارسه ب حلقه عسكروا وقد كان من رجال شوري
بمن - بارهم عرس حجاب بعد صخره بوزنه وكما مد ذلك الحين بوعده
علما خلافة . وما سجد رباطه خلافة م عسا عليه .

وبه ما انكروا على فسكرأ ولا حمله بيبي وبهمه اعتفا (٤) .

١ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له - ٢ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له - ٣ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له - ٤ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له - ٥ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له - ٦ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له - ٧ - كتب ابو عبد الله بن محمد (ص) في كتابه "الغزوات" في حروب العرب ولا حصر
له -

وإسهم بطنون حقاً هم تركوه ودماءهم مسكوه . فان كنت شريكهم
فيه فان لهم نصيبهم منه . وان كانوا ووددوني في الطسنة إلا قتلهم^(١) !
وإن أول عدلهما للحكم على قتلهم بصيرتي
ولا أنس عي^(٢) وبها منه العينة .

١ . كان الخوارج في دول الأحياء بقوه . ولا حكم رثته وكانوا
يقصدون به الله بدمهم على دماءهم لا سادة بالامام على
عصمهم لا الخليفة هي في يوم من الأيام على طوارح
محكمون يقولون لا حكم لأحد

كله حق في ذنب الأصل انه لا حاجة إلا الله ولكن
هو لا . يقولون لا إبرة لا لا نذلل من أمير بر ذو
فاجر مرتبه انهم من وليست معهم الكافر والله فيها
الأصل وجمع به اتقي ويقدر به مدو وذا من به سئل ويؤجده
للصيف من لقوي حتى يستريح ويستراح من فاجر .

٥ . كثر الخوارج على دمه على به حار هو نو موسى لا شعري
محكم به معاوية مع حكم في كل شيء هو به الامام على
على خوارج على .

٦ . قام حاكم^(٣) لرجل حكمه القرون وهذا القرون هو
حده مسود من مقتس^(٤) لا سطق منس ولا نذ به من قتلهم .

(١)

(٢)

(٣)

و: يبطق' عنه ارجح' . وما دعاء القوة' إلى أن تحكمكم بيما لقرآن
 لا نكر المريق المتوي على كتب الله تعالى ، وقد قس سبحانه :
 « قال تدرعونني في شيء » فرددوه إلى الله وإلى رسوله ^(١) . فرددوا إلى
 الله أن يحكمكم بكلامه ، ورددوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وهذا حكم
 بالصدق في كتاب الله وحسن الحق الناس به ، وبالحكم بسنة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وحسن اولاهمه .

واما قوله : « جمع بينكم وبينهم اخلا في التحكيم فيما
 فعلت ذلك لتقتلوا » ويرى ان الله عز وجل قد اراد بصلاح في
 هذه الامانة امر هذه الامة ولا تؤخذ بخصامها فتعجل عن حسن
 الحق وتتخذ لأول العي .

٦ كان عدد كبير من اتباع الامام علي عليه السلام له فضل بمراتبهم .
 « حرره الله على ما اوصى من امر » وقد روي عن علي بن ابي طالب
 « انما الله عز وجل اوتي دأمرت » نطقه « واذا دعوتكم إلى حق » إن الله يسمع
 حجتكم ، وإن خولكم بخرقة ^(٢) ، وإن اجتمع من على باب صفة ^(٣) ،
 وإن أذن من الله بكم ^(٤) لا زعيمكم ، « تطرون بصركم
 وركبكم » يد على حلقكم ^(٥) . « موت أو الدار كما أقر الله شح »

(١) « قال تدرعونني في شيء » فرددوه إلى الله وإلى رسوله .
 (٢) « حرره الله على ما اوصى من امر » وقد روي عن علي بن ابي طالب
 « انما الله عز وجل اوتي دأمرت » نطقه « واذا دعوتكم إلى حق » إن الله يسمع
 حجتكم ، وإن خولكم بخرقة ^(٢) ، وإن اجتمع من على باب صفة ^(٣) ،
 وإن أذن من الله بكم ^(٤) لا زعيمكم ، « تطرون بصركم
 وركبكم » يد على حلقكم ^(٥) . « موت أو الدار كما أقر الله شح »

فأما نقصان إيمانهم ففقدوا عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن . وأما
نقص عقولهن فلهذه امرئيين كشهادة رجل لو حذر . وأما نقصان
خصوصتهن فو ريشهن على الأنصاف من مواسم الرجال .

وتنقوا شراب النساء ، وكوبوا من حيدرهن على حذر ، ولا
تقيموهن في المعروف حتى لا يطمئن في السكر .

١٠ - وحذر لاء على حصه في زواجها في ربا وحوهم امر
آخرها

أياها ليس إنا لم ياد بحذر ولا حرة دار قرار (١) ، فحدوا من
شركهم بغير كذا ، ولا تتركوا لشركهم عند من يهمل كذا (٢) .
وأخرجوا من الدين كله من قوت خراج منها ، وكذا ، فها
أخبرتم ولغيرها خافتم (٣) . بل لزم اد هب من اس ما ترو
وول (٤) . فقدم الله بؤركا ! فقدموا بغير بكن لكم ،
ولا حسو كذا فيكون عليكم (٥) .

١١ - من حيفه في هذه السلام بذكر فها بدها حتى السه والارض وحق
آدم وفي هذه الحصة آراء كثيرة تشبه ما قاله لا يوسون (٦) غلاصة
تسمى (٧) .

الحكمة التي لا يه مدحه ان يوس ، ولا تحس بشيء له دون .

١٢ - من حيفه في هذه السلام بذكر فها بدها حتى السه والارض وحق
آدم وفي هذه الحصة آراء كثيرة تشبه ما قاله لا يوسون (٦) غلاصة
تسمى (٧) .

ولا يؤذي حقه اجتهدون . الذي لا يدر كنهه فقد فهم ، ولا يباله عوض
الظن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت
ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ،
وربك بالصخور مبدل ربه .

فمن لم يكن معرفته ، وكان مصدقته التصديق به ، وكان التصديق
به توحيد به ، وكان توحيد الاحلاس له ، وكان الاحلاس به توحيد
التصديق به ، شهادة كل صفة اية غير الموصوف ، وشهادة كل
موصوف به غير صفة . ثم وصف اية سبحانه وتعالى فقد قرأه (١) ،
ومن قرأه فقد قرأه (٢) ، ومن قرأه فقد قرأه . ومن قرأه فقد قرأه ،
ومن قرأه فقد قرأه اية . ومن اثار اية فقد حده (٣) . ومن حده فقد
عده . ومن قال فيه " فقد صده (٤) ، ومن قال علامه " فقد حلى
مه (٥) . كان لا عن حدث . موحود لا عن عدم . مع كل شيء . لا
تقدره ، وغير كل شيء . لا تمزيقه . فاعل لا يهي الحركات والآلة .
صير اد لا منظور اية من حلقه . متوحد اد لا سكن يستأنس به
ولا استوحش بقله .

نشأ الحق انشاء ، وأستداه أمتد بلا دونه أحما ، ولا تجر به

١ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه ولا يباله عوض الظن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، وربك بالصخور مبدل ربه .
٢ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه ولا يباله عوض الظن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، وربك بالصخور مبدل ربه .
٣ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه ولا يباله عوض الظن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، وربك بالصخور مبدل ربه .
٤ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه ولا يباله عوض الظن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، وربك بالصخور مبدل ربه .
٥ - هذا هو الحق الذي لا يدر كنهه ولا يباله عوض الظن . الذي ليس عينه حذ محدود ، ولا تمت موحود ، ولا وقت ممدود ، ولا أهل محدود . قصر علائق بقدرته ، ونشر الرياح برحمته ، وربك بالصخور مبدل ربه .

وسأجبه إلى مائره حتى غبُّ غبُّه ورمى يازيد ركامه^(١)، فرقع في هواه
مُنْتَقِرٌ، وحو مشفق^(٢)، فوئى منه سبع سموات حمل سلاسل
موحاً مكفوفاً وغاياهم سقناً مخصوصاً وسنكاً مرفوعاً، يعير غيب
يدعماً، ولا دسار ينظمها^(٣)، ثم ريتها رية الكواكب وضياء
الثواب، وحرى فيها مراحاً مستطيراً وشرأ مبر - في فلك دائر،
وسف سائر، ورقم مائر^(٤)، ثم فتق من بين السموات أعلى
سلاسله انواراً من ملائكة: منهم سجود لا يركعون، وركوع لا
يتصور، وصدفون لا يترى أبصار^(٥)، ومنهم يحولون لا يفتهم
يوم أمين ولا سهر العقول ولا علة، إلا لندب ولا علة السبب،
ومهم أمسا على وجهه، ونسب إلى رسته^(٦)، ويحتفون بقصدته وأمره.

ومنهم الخطة لعاده والسدة لآواب حاده ^(١) . ومهم لثتة في
الأرضين السفلى ، قد مهم ، واذ رقة من لسه ، اميا اعاقهم ، والخرحة
من الاقطار اركابهم ، والساحة لغو نم اعرض اكتافهم - ناكسه دوه
امصارهم ، متفعلون بكته باحتهم ^(٢) ، مصروقة سبه ورسن من دوشهم
حجب العره وسدر الفدرة . لا توهمون دهم بالتصور ولا يجرور
عليه صفات بمسوعين . ولا عدونه بالام كي ولا بشيرون . يسه
بالطائر ^(٣) .

١ - الخطة لعاده والسدة لآواب حاده .
٢ - متفعلون بكته باحتهم .
٣ - بالطائر .



الفهرست

۴۵۲

—

۴

۵

۶

۷

۸

۱۱

۹

۱۰

۱۶

۱۷

۱۸

۱۸

۱۸

۲۰

۲۱

۲۱

۲۲

الکتاب الأول

الکتاب الثاني

الکتاب الثالث

الکتاب الرابع

الکتاب الخامس

الکتاب السادس

الکتاب السابع

الکتاب الثامن

الکتاب التاسع

الکتاب العاشر

الکتاب الحادي عشر

الکتاب الثاني عشر

الکتاب الثالث عشر

الکتاب الرابع عشر

الکتاب الخامس عشر

الکتاب السادس عشر

سورة العصر

الکتاب السابع عشر

نکته من در دست و کتب

مذکور عمر و روح

مجموعه کتب و دست‌نویس‌ها
مجموعه کتب و دست‌نویس‌ها

ردیف	عنوان	تعداد	ملاحظات
۱	کتابخانه موسس	۱۰۰	
۲	کتابخانه در راه	۷۵	
۳	کتابخانه در راه	۹۰	
۴	کتابخانه در راه	۱۰۰	
۵	کتابخانه در راه	۵۰	
۶	کتابخانه در راه	۶۰	
۷	کتابخانه در راه	۵۰	
۸	کتابخانه در راه	۷۵	
۹	کتابخانه در راه	۱۲۵	
۱۰	کتابخانه در راه	۱۰۰	
۱۱	کتابخانه در راه	۱۰۰	
۱۲	کتابخانه در راه	۱۵۰	
۱۳	کتابخانه در راه	۱۳۵	
۱۴	کتابخانه در راه	۵۰	

	١٥ - اخوان الصفا	(الطبعة الثانية)
١٠٠	١٦ - ابن باجه	(الطبعة الثانية)
١٢٥	١٧ - ابن طفيل	
٢٠٠	٨١ - التصوف في الاسلام	
١٥٠	١٩ - الفلسفة اليونانية في طريقها الى العرب	
١٠٠	٢٠ - موضوعات محلة في تاريخ الفلسفة الاسلامية	

دراسات اخرى

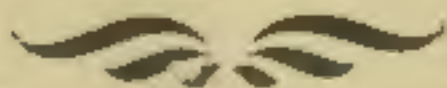
١٥٠	ابو نواس : دراسة ونقد (الطبعة الثالثة)
٥٠	ابو نواس : مختارات
١٠٠	ابو تمام
٢٠٠	حكيم المعرة (الطبعة الثانية)
٣٠٠	عبقرية العرب في العلم والفلسفة (الطبعة الثانية)
١٥٠	الاسلام على مفترق الطرق (الطبعة الثالثة)
١٠٠	نحو التعاون العربي
(نقد)	دفاعاً عن العلم
٥٠	دفاعاً عن الوطن
٤٠٠	الاسرة في الشرع الاسلامي

600 - Das Bild des Frühislam in
der arabischen Dichtung
von der Higrä bis Zum Tode
Umars, I - 23 d. H. (622-644 n. Ch.
Leipzig 1937.

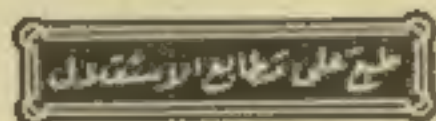
يمكن الحصول على هذه الدراسات من :

السيد محمد الحويجة

١٥ نهج باب الشارة - تونس



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



بيروت — شارع العرض — تقويم : ١٦-٩٠

